

الباب الخامس

الخاتمة

أ- خلاصة البحث

أما الخلاصة في هذا البحث, فهي:

١. توصل هذا البحث إلى أن دوافع تعلم اللغة العربية لدى الطلبة في الصف الثامن من المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ بباريتو كوالا تقع بشكل عام في المستوى "المتوسط"، مما يشير إلى أن الحافز الدراسي قد تشكل بالفعل ولكنه لا يزال بحاجة إلى تحفيز إضافي للوصول إلى المرحلة المثالية بشكل مستمر. وتعد هذه الحالة فردية بحتة ولا تتأثر بخلفية تصنيف الفصول الدراسية، بل تعتمد على مدى تلبية الاحتياجات الأساسية لكل طلبة بشكل شخصي. وعلى الرغم من أن متوسط درجات الدوافع يقع في مستوى جيد إلى حد ما، إلا أن هناك مجموعة صغيرة من الطلبة حصلوا على درجات منخفضة جداً مما أثر على توزيع البيانات بشكل عام.

٢. وخلصت نتائج هذا البحث إلى أن طبقات دوافع في تعلم اللغة العربية لدى الطلبة تتأثر بشكل كبير بالتآزر بين العوامل البيئية والنفسية ورؤية الطلبة تجاه التعلم نفسه، حيث تبين أن العوامل المادية مثل حرارة الغرفة وجدولة الحصص الدراسية في وقت الظهيرة تساهم بشكل ملحوظ في تقليل تركيز الطلبة. ورغم أن جودة النوم تلعب دوراً بيولوجياً في الحالة البدنية، إلا أن تأثيرها على الحماس الدراسي يظل فردياً ولا يشكل عائقاً رئيسياً طالما توفرت الاحتياجات النفسية المتمثلة في ثناء المعلم ودعم الأقران لبناء الشعور بالأمان والثقة بالنفس دون خوف من الأحكام الخاطئة. لذا، فإن غرس الروح التعاونية وفهم اللغة العربية كأداة للتواصل العالمي والدراسة الدينية عبر أساليب تفاعلية تناسب "جيل ألفا" يعد أمراً حيوياً لمنع الملل. وهذا يؤكد أن دوافع التعلم فردية تماماً، ترتبط بإشباع احتياجات كل طالب دون أن تتأثر بتقسيم الفصول.

ب- اقتراحات البحث

بناءً على نتائج البحث التي أظهرت هيمنة تأثير تلبية الاحتياجات الأساسية على دوافع التعلم، ونتائج اختبار الفرق التي تشير إلى أن الدوافع ذات طبيعة فردية، تقدم الباحثة اقتراحات البحث التالية:

١. للمعلم اللغة العربية

أ) تعزيز الأمان النفسي: نظراً للنتائج التي أكدت أهمية دعم الأقران وثناء المعلم، ينبغي على المدرسين خلق بيئة صافية "خالية من المخاطر". يجب على المعلم تقليل التصحيح المباشر الذي قد يسبب الإحراج للطلبة عند الخطأ في النطق، واستبداله بتقنية "السقالات التعليمية (Scaffolding)" لتبديد خوف الطلبة من تقييم أقرانهم.

ب) معالجة التحديات البيئية في الأوقات الحرجة: بما أن العوامل الفيزيائية مثل حرارة الغرفة والجدول الزمني الظهري أثبتت فعاليتها في خفض التركيز، يُنصح المعلمون بتطبيق استراتيجية "منشطات الطاقة (Energy Booster)" أو فترات راحة تفاعلية تعتمد على نشاط بدني خفيف كل ٢٠ دقيقة لمواجهة الإرهاق البيولوجي للطلبة.

ج) المنهج متعدد الحواس لجيل ألفا: ضرورة دمج الأدوات الرقمية المرئية والتفاعلية (مثل الألعاب التعليمية أو الواقع الافتراضي البسيط) لجعل اللغة العربية "عالمًا" ثانيًا. يهدف ذلك إلى تغيير النظرة للغة العربية من كونها عبئاً أكاديمياً إلى وسيلة تواصل عالمية ممتعة.

٢. للطلبة

أ) التنظيم الذاتي بناءً على الاحتياجات البدنية: يتوقع من الطلبة زيادة الوعي باحتياجاتهم البيولوجية، خاصة جودة الراحة والترطيب، لا سيما عند مواجهة حصص اللغة العربية في وقت الظهيرة للحفاظ على الطاقة والتركيز.

ب) بناء ثقافة تعاونية: يجب على الطلبة تنمية روح التعاطف والدعم المتبادل (بدلاً من الهيمنة). وإدراكاً بأن الدوافع فردية، ينبغي للطلبة المتميزين أن يكونوا "أقراناً مساعدين" لزملائهم ذوي الدوافع المنخفضة لبناء أمان جماعي داخل الفصل.

٣. للمدرسة:

أ) التدخل في البنية التحتية: ينبغي للمدرسة النظر في تحسين تهوية الفصول أو إضافة أجهزة تبريد في الصف الثامن، نظراً لأن حرارة الغرفة تعد عائقاً كبيراً يحول دون تلبية الاحتياجات الفسيولوجية للطلبة أثناء التعلم.

ب) إعادة تصميم الجدول الدراسي: يُنصح بتدوير الجدول الزمني بحيث لا تقع مادة اللغة العربية -التي تتطلب تركيزاً عالياً- دائماً في الحصة الأخيرة، أو تطبيق "التعلم خارج الفصل (*Outdoor Learning*)" في أماكن أكثر برودة لتقليل الملل.

ج) إقرار برنامج "يوم اللغة": يُتوقع من المدرسة إصدار قرار خاص يقضي بتحديد يوم واحد في الأسبوع يوماً إلزامياً للتحدث باللغة العربية طوال اليوم الدراسي في بيئة المدرسة. ويهدف هذا الإجراء إلى خلق بيئة لغوية طبيعية ومستمرة لجميع منسوبي المدرسة.

٤. للباحثين القادمين:

ويُنصح الباحثون القادمون بتوسيع نطاق عينة البحث بحيث لا يقتصر على طلبة في الصف الثامن فحسب، بل يشمل مراحل دراسية أخرى للحصول على صورة أكثر شمولاً لديناميكية دوافع التعلم. وعلاوة على ذلك، يُقترح دمج نظريات الدوافع الاجتماعية المعاصرة بعيداً عن "هرم ماسلو للحاجات"، وذلك لدراسة أعمق حول استراتيجيات إنشاء بيئة لغوية متكيفة في مؤسسات التعليم ذات نظام اليوم الدراسي الكامل وهذا أمر جوهري لتحليل كيفية مساهمة جوانب الأمان النفسي والدعم الاجتماعي من الأقران في التخفيف من معوقات قلة التعرض اللغوي والعقبات الموقفية، مثل جدول الحصة في وقت الظهيرة، مقارنة بنموذج التعليم الداخلي. كما يمكن توجيه

تركيز البحث نحو تطوير نظام بيئي لغوي يدمج العناصر التفاعلية ومتعددة الحواس التي تتوافق مع خصائص "جيل ألفا" لكي تتم عملية استيعاب اللغة العربية كـ "عالم ثانٍ" بشكل طبيعي وممتع.